

معراج

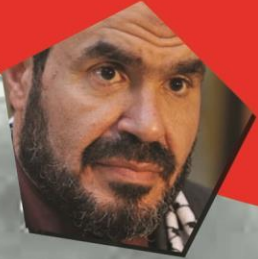
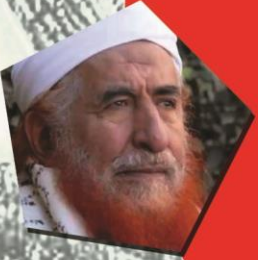
ربيع أول 1436هـ - يناير 2015م

العدد الأول / نشرة دورية تصدر عن هيئة علماء فلسطين في الخارج



العلماء الصادقون

في دائرة الاستهداف



الافتتاحية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: " يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ * هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ " سورة الصف 9-8
وقال تعالى: " يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ " سورة التوبة - 32

نحن على يقين تام أن كل المحاولات التي تريد أن تنال من هذا الدين ومن حملة لوائه ورافعي رايته ستبوء بالفشل بإذن الله تعالى وسترتد على أصحابها وبالإحسار، وكل ما يمكن أن تناله من عباد الله سبحانه وتعالى ما هو إلا أذى الأبدان والأجساد ولأواء الطريق، وستسقط المؤامرات والمخططات والمكائد التي يدبرها أهل الباطل ضد أهل الحق من العلماء الربانيين المخلصين من أعلام هذه الأمة كالقرضاوي والرنداني وغيرهما مثلما سقطت مكيدة قريش في دار الندوة ورد الله كيدهم في نحورهم وكما سقط تدبير بني النضير في محاولتهم اغتيال النبي صلى الله عليه وسلم فكان تدميرهم في تدبيرهم " ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله " .

فالأمة على الرغم من كل ما نشاهده من حلوك الليل واشتداد المحن ووعورة الطريق وتكالب الأمم، ومخططات الحاقدين واستسلام المستسلمين وتآمر المتآمرين وتربص المتربصين تسير صعوداً إلى الخير والتمكين، ونصر الله تعالى أضى قريباً ولكن من سنن الله في عباده أن التمكين لا يكون إلا بعد التمحيص، فهي مرحلة التمييز بين الغث والسمين " لِيُمَيِّزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ " أولئك هم الخاسرون " الأنفال - 37، ليعلم من هو صاحب مشروع يضي من أجله بالغالي والنفيس، وبين من هو موظف يعمل من أجل معاشه وحياته ومن هو منافق كذاب، فلا بد من عرضهم على الفتن التي تصفي الصف من شوائبه وتفضح المنافقين وتهلكهم حيث لا يثبت إلا الأصفياء الأتقياء الأوفياء الأنقياء. وهذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين لنا المسار ويسوق لنا البشريات فنحن على أبواب ولادة جديدة للإسلام، تكون كلمة الله فيها هي العليا " تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم يكون ملكاً عاصياً - يصيب الرعية فيه عسف وظلم، كأنهم يُعْضُونَ فِيهِ عَصًا - فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكاً جبرية فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ثم سكت " رواه أحمد.

... الخلافة على منهاج النبوة انما تقوم على أكتاف العلماء الصادقين المخلصين، الذين يثبتون صدقهم بالمواقف الجريئة في وجه الظلم والطغيان أيًا كان مصدره وأياً كان فاعله، ولذلك يحاول أعداء الأمة وأهل الباطل دوماً استهداف هذه الثلة المباركة من أهل العلم الصادقين، وما فعله الانتربول بإدراج اسم شيخنا العلامة القرضاوي، وما ملاحقة الحوثيين لعلماء اليمن الصادقين وعلى رأسهم شيخنا العلامة عبد المجيد الرنداني إلا حلقة جديدة من حلقات الصراع المستمر بين الحق والباطل في محاولة يائسة من الطغاة لزعزعة ثقة الثابتين على الحق بصدق قضيتهم وعدالتهم ولفت الأنظار عن جرائمهم وقتل الحق بتغيب رجاله ولكن سنة الله تعالى التي خلت أن تكون العقاب دماراً ووبالاً عليهم ورفعاً وتمكيناً لهؤلاء العلماء الصادقين وفضحاً للمتخاذلين المنافقين ممن لبسوا ثوب العلم زوراً وبهتاناً ولن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة تحويلاً.

د. نواف تكروري



2 مقدسيات / اقرأ، كما لم تقرأ من قبل! / صلاح الدين الأندلسي

3 نداء العلماء / القضية الفلسطينية تقوم مقام الراية الموحدة والقائد الجامع - محمد حسن ولد الدو

4 الأفضى في قلوبنا / بيت المقدس وميلاد النبي ﷺ
مخلص برزق

5 من فقه الجهاد / مراحل الجهاد وتنزيلها على واقع المسلمين
د. نواف تكروري

6 مسائل وفتاوى شرعية / ما هو حكم التحالف مع إيران التي مارست القتل ضد أبناء الشعب السوري ؟

8 أنشطة / من أنشطة هيئة علماء فلسطين في الخارج

10 أمة واحدة / البروفيسور أليف الدين ترابي نائب أمير الجماعة الإسلامية في كشمير في ذمة الله تعالى

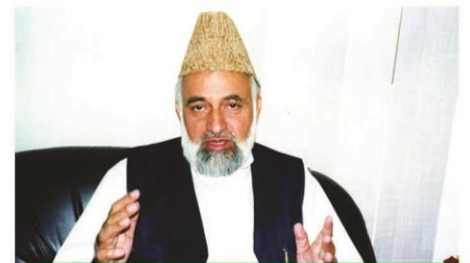
11 في الصميم

12 نصوص مختارة / أصناف العلماء والعلاقة بالحكام من كتاب إعلام الموقعين عن رب العالمين، ابن القيم

13 من خلف جدران الصدور / جيش الكذب
مخلص برزق

15 سحر البيان / عزة العلماء - أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني

16 وتزودا



البروفيسور أليف الدين ترابي
نائب أمير الجماعة الإسلامية
في كشمير في ذمة الله تعالى

اقرأ.. كما لم تقرأ من قبل!

علاقة متينة تلك التي تربطك بالأرض المباركة ما دمت تشهد أن الله ربك.. إنها الأرض التي بارك الله فيها وحولها.. وهي البقعة الوحيدة من الأرض التي اشتركت مع الجنة بوصف واحد [رغدا]، وهي البقعة الوحيدة من الأرض التي عرج منها محمد صلى الله عليه وسلم إلى الجنة ونزل من الجنة إليها من جديد ليكمل رحلة العودة، كما أنها البقعة التي سيرابط فيها أهل الحق حتى قيام الساعة وستشهد معركة النهاية التي تؤمن بها إيمانك باليوم الآخر، وهي ذاتها أرض المحشر والمنشر التي منها ستبدأ رحلة العودة إلى << الجنة من جديد!!
بقعة تلك حقيقتها.. كيف لا تكون من أولى أولويات حياتك!!
د. جميلة خليف

اقرأ.. كما لم تقرأ من قبل!!

﴿١﴾ وَفَلْيَتَذَكَّرْ أُولُو الْأَسْنَانِ وَأَنْتَ وَرَبِّكَ الْمَلَكُ وَلَا مِنْهَا رَغْدًا
حَيْثُ شِئْنَا وَلَا تَقْرَأُ حُدُودَ الشَّجَرَةِ فَكَلِمًا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٢﴾
﴿٢﴾ وَإِنَّا لَنُنَزِّلُ الْخُلُقَا حُدُودَ الْقَرْيَةِ فَكَلِمًا مِنْهَا حَيْثُ شِئْنَا رَغْدًا

سورة البقرة



الأمر بالأكل الرغد واحد..
والأمر واحد..

ومكان الأمر في الأولى جنة السماء..

وفي الثانية.. جنة الأرض..

ر. جميلة خليف

صلاح الدين الإندونيسي!!

يروى الدكتور مروح نصار عضو هيئة علماء فلسطين في الخارج موقفاً حصل معه خلال زيارته الأخيرة لإندونيسيا في شهر ديسمبر 2014م بقوله: "موقف أثار بي كثيراً في زيارتي الأخيرة لإندونيسيا، وتحديدًا في منطقة تسمى sape ولكم أن تتصوروا أين هي؟ إنها تبعد ساعتين بالطائرة من جاكرتا إلى loocompo ومنها ساعة ونصف بالطائرة إلى جزيرة pema ومنها مسافة 100كم تقريبا لمنطقة اسمها sape، حيث زرتها واصلت الجمعة بمسجدها، وقمت بإلقاء محاضرة للنساء والرجال بعنوان التعريف ببيت المقدس وما هو دورنا تجاهه؟ بكى فيها من بكى وكبر من كبر ولم أستطع الخروج بعد المحاضرة من بين الناس إلا بصعوبة بالغة، منهم من يقبل رأسي ومنهم من يمسك يدي بغفلة مني ويقبلها. نزلت دمعتي، ولم أتمالك نفسي، بكيت وقلت: يا الله، قرية تبعد عن جاكرتا حوالي أربع ساعات بالطائرة، ويحبون الأقصى، ويبكون لأجله كباراً وصغاراً!!



أبشروا أهل فلسطين.. وأبشر أيها الأقصى فالأمة بخير، ما زالت الأمة تذكركم.. وما أفرحني أكثر وأبكاني أن رجلاً من أهل القرية جاء يحمل ابنا له، وقال للمتترجم المرافق معنا: هذا ابني الوحيد سميته صلاح الدين، وأنا أعده وأربيه ليحرر المسجد الأقصى. وزاد قائلاً: إنني أريد من الشيخ أن يحمله ويدعو له أن يحقق الله أمنيته.. فحملته ودعوت له وبكيت فرحاً، وبكى أبوه فرحاً بي لأنني من الأقصى..



فضيلة الشيخ العلامة محمد الحسن ولد الددو القضية الفلسطينية تقوم مقام الراية الموحدة والقائد الجامع



إن الفائدة المتوخاة من نقاش أي موضوعي فكري تصل إلى إحدى نتيجتين: الأولى أن يدرك الناس أن الأمر ليس فيه اختلاف، والثانية أن يصلوا إلى أن الأمر غير محسوم لا شرعا ولا عقلا. وهاتان الفائدتان نحن بحاجة إليهما في موضوع "الدولة والكيان"، وذلك أن هذه الأمة جعلها الله أمة واحدة، لكن أهم ما تفرق فيه الرأس والقيادة. وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم مراحل تمر بها هذه الأمة: (تكون فيكم النبوة ما شاء الله لها أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهج النبوة ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكا عاضا ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، وسكت).

إن قضية العصر وقضية الساعة هي قضية بناء الدولة والتصور العام لها. وهذه الأمة تحتاج إلى قيادة ولذلك فإن الله سبحانه وتعالى عين رسوله صلى الله عليه وسلم قائداً، وكان إعلان ذلك منطلقاً من المسجد الأقصى الذي هو نقطة الارتكاز في هذه الدولة، فإن الله ولى رسوله صلى الله عليه وسلم فيه توليتين: إمامة المسجد الأقصى، توليته بالقيادة على البشر.

إن الأمة الإسلامية في عصرها اليوم قامت لها القضية الفلسطينية مقام الراية الموحدة أو القائد الجامع. فالمسلمون بعد سقوط الخلافة العثمانية لم يبق لهم رمز جامع مع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ذمة المسلمين واحدة)، وقال: (المؤمن للمؤمن كالبیان يشد بعضه بعضاً).

ولما كانت الحاجة قائمة إلى ما يجمع أفراد هذه الأمة فكانت القضية الفلسطينية سادة مسد الخلافة في هذا الوقت. وكونها تسد للمسلمين هذا المسد يقتضي النظر إليها بأكبار وإجلال. ألا ما أحوجنا إلى مناقشة قضايا أمتنا كلها وإلى البحث في ما نتفق عليه وأن نسعى في الانطلاق بهذه الأمة إلى مرضاة بارئها وإلى مكانها الذي تركها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. إن الله قد أتم لهذه الأمة الدين بهذا القرآن المقدس المعصوم، وبتفسيره من السنة المبينة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق من عند الله

سبحانه وتعالى، ولا يمكن أن تهتدي الأمة إلا بالرجوع إلى هذين الوحيين وبالرجوع إلى أهل العلم، وقد أرشد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عدم الغلو وعدم التقصير في فهم الكتاب والسنة، فقال (يقال لقارئ القرآن يوم القيامة غير الغالي فيه ولا الجافي عنه اقرأ وارق ورتل فإن منزلة عند آخر آية ترتلها)، وأرشد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الاعتدال في المنهج والإيغال فيه برفق فقال: (فأوغلوا فيه برفق).

(من الكلمة الافتتاحية لمنتدى كوالامبور "الدولة المدنية رؤية إسلامية" بتاريخ 11 / 11 / 2014م)



بيت المقدس وميلاد النبي صلى الله عليه وسلم مخلص برزق

مما يمتاز به عام 2015 أنه يبدأ بمناسبة تتعلق بها قلوب المؤمنين وينتهي بتلك المناسبة، ففي الثالث من شهر كانون الثاني (يناير) ذكرى مولد نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه، وقبل أن ينتهي العام وتحديدًا في 24 كانون الأول (ديسمبر) في نهاية هذا العام ستصادف ذكرى ميلاده صلى الله عليه وسلم، وهي ظاهرة لا تتكرر إلا كل 33 عامًا، وقد مرّ مثلها عام 1982 ولسوف تتكرر عام 2047 إن شاء الله تعالى.

فإذا كان مطلوب من كل مسلم أن يحب رسول الله ﷺ أكثر من نفسه التي بين جنبيه، فإن كل ما يتعلق بالمصطفى سيكون محبوباً ومعظماً لديه.. وهو ما جعل النبي ﷺ يذكر ما يحبه ويقدّره عندما يتعرض للأمور الخاصة به كي نشاركه ذلك الحب والتقدير.. ويتجلى ذلك في ربطه لبيت المقدس بيوم ميلاده!! إنه يوم عظيم حبيب، أطلّ فيه خير خلق الله على الوجود، وكل مسلم يهمه أن يسمع من نبيه ﷺ عن ذلك اليوم، وعندها سيسمع منه ما يرغبه ويحبه في الأرض المقدسة المباركة.. فعن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

كان من هدي النبي ﷺ في غرس حب المسجد الأقصى ربطه بمناسبات عظيمة يحبها كل مسلم ويحب كل ما يرتبط بها كذكرى ميلاد المصطفى الذي تزامن مع سطوع أنوار الحبيب المصطفى لحظة ولادته في أرجاء تلك الأرض المقدسة.

(إني عند الله مكتوب خاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته، وسأخبركم بأول أمري: دعوة إبراهيم، وبشارة عيسى، ورؤيا أمي التي رأيت - حين وضعتني - وقد خرج لها نور أضاءت لها منه قصور الشام).

(أخذ الله عز وجل مني الميثاق كما أخذ من النبيين ميثاقهم، وبشر بي عيسى ابن مريم، و رأيت أمي في منامها أنه خرج من بين رجليها سراج أضاءت له قصور الشام)

وما ذكره النبي ﷺ في هذا الحديث يعزز ما ذكره في أحاديث أخرى حول تمام الأمر لهذا الدين في بيت المقدس، وهو ما يشير إليه ابن رجب الحنبلي في معرض حديثه عن ميلاد رسول الله ﷺ، فبعد أن أورد حديث النبي ﷺ أن أمه قالت: "رأيت خرج مني نور أضاءت منه قصور الشام" علق على ذلك بقوله: (أما إضاءة قصور الشام بالنور الذي خرج معه، فهو إشارة إلى ما خص الشام من نور نبوته بأنها دار ملكه، كما ذكر كعب أن في الكتب السابقة: "محمد رسول الله، مولده بمكة ومهاجره يثرب وملكه بالشام"، فمن مكة بدأت نبوة محمد رسول الله ﷺ وإلى الشام ينتهي ملكه، ولهذا أسري به ﷺ إلى الشام إلى بيت المقدس، كما هاجر إبراهيم عليه الصلاة والسلام من قبله إلى الشام.

قال بعض السلف: ما بعث الله نبياً إلا من الشام، فإن لم يبعثه منها هاجر إليها. وفي آخر الزمان يستقر العلم والإيمان بالشام، فيكون نور النبوة فيها أظهر منه في سائر بلاد الإسلام. وقد أحسن شوقي بقوله:

لقد وضعته وهاجاً منيراً كما تلد السماوات الشهاب

بعد كل ذلك كيف لا يجب الصداقة - ونحن من بعدهم - أرضاً أضاءتها أنوار المصطفى يوم ميلاده ﷺ؟ كيف لا نعشق بلاداً اختارها الله عن سائر بلاد الأرض لتتلقى أنوار الهداية لحظة إشعاعها بمولد الحبيب المصطفى ﷺ؟

مراحل الجهاد وتنزيلها على واقع المسلمين

وهو في الوقت نفسه شاق وقاسي وضغط على أصحابه ومؤلم لهم وهو عند الله جهاد كبير، قال تعالى: "وجاهدكم به جهاداً كبيراً" الفرقان 52 وهذه الآية مكية تتكلم عن الجهاد بالقرآن وطرح الفكرة وهو جهاد البيان.

ومع ذلك فإنه خيار الافتتار عليه مؤقت لا يقبل الديمومة لأن الإنسان مفضو على الدفاع عن نفسه، وصد المعتدين عليه أو على فكرته المقيدين لحريته المواجهين لمشروعه بالقوة، ولا يمكن الصبر على مواجهة السنان باللسان بشكل دائم، والأمر الطبيعي أن يرد الإنسان العدوان بمثله، وأن يدافع عن نفسه وفكرته ولكن المرحلة الأولى من عمر الدعوة افتضى أن يتجاوز حاملوها حظ نفوسهم بل حق نفوسهم في الدفاع عنها حفاظاً على المشروع الذي يحملوه والدعوة التي يبذلون كل شيء ليتلقاها الناس بالقبول، وهذه المرحلة كانت تمثل العهد المكي بما اشتمل عليه من فترات متفاوتة يجمعها التكليف بكف اليد.

المرحلة الثانية:

وهي مرحلة الإذن بالجهاد وكانت عقب الهجرة إلى المدينة المنورة إذ أنزل الله سبحانه وتعالى "أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا" وإن الله على نصرهم لقدير" الحج 39 وأعتقد أن النص يدل على حالة الاستئذان التي كان يمارسها المظلومون ويدل أيضاً على ثقل الالتزام بالتكليف السابق ففطرة الإنسان بل المخلوقات جميعاً أن تدافع عن نفسها وأن ترفض العدوان والظلم وتحمي حقوقها ومصالحها ولو كانت تدفع لذلك ثمناً كبيراً فهو بالتأكيد عند النفوس السوية التي لم تتشوه فطرتها بالذل والخنوع أهون بكثير من ثمن الذل والهوان. فصار من حق المسلمين في هذه المرحلة أن يدافعوا عن أنفسهم وأن يصدوا العدوان الذي يتعرضون له بما يناسبه من الشدة.

وأما المرحلة الثالثة:

فهي مرحلة وجوب صد العدوان والتصدي للمعتدين حيث جاء التكليف بالدفاع وتحول الأمر من حق محض إلى حق واجب، وفي تقديري أن الإذن السابق "أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا" كان يوازى التكليف دون حاجة إلى نص على الوجوب والتكليف، وذلك أن الناس مظلومون وهم يستأذنون للدفاع فليسوا بحاجة أن يقال لهم يجب عليكم أن تدافعوا... وحتى المستقبلون (الأنصار) متأثرون لما علموا من إخوانهم ما تعرضوا له من عدوان وصد ولهم رغبة باستعادة الحق فكان يكفي الإذن بالقتال، ثم جاءت بعد ذلك مرحلة التكليف بالجهاد القتالي ولكنه تكليف مضبوط واضح المعالم تتلقاه النفوس الأبوية بالرضى والقبول إنه "وقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ" البقرة 190، وهذه الآية شملت منتهى التكليف بالجهاد، وما بعد ذلك من تكليف، على أن فصل القول في كل مرحلة من هذه المراحل في الأعداد القادمة - إن شاء الله تعالى - وسنرى كيف ترد المراحل العديدة التي ذكرها العلماء والباحثون إلى هذه المراحل الرئيسية.

د. نواف تکروري

لا شك بأن عنواناً كهذا يحتاج إلى سلسلة من أعداد هذه النشرة لتطرحه إذ لا تتسع هذه المقالة بحجمها المحدود لتفصيله وتوضيحه كاملاً، وقَبِلَ التعرض للمراحل التي مرت بها شرعية الجهاد أو تشريعه أود أن أبين أننا عندما نشير إلى وجود مراحل في الجهاد، إنما نقصد بذلك مراحل مواجهة الأعداء، وليس في أساليب نشر الدعوة ونقلها للآخر، ذلك أن الجهاد في نشر الدعوة وتحميلها للآخرين ليس له مراحل، وليس له من حيث الجهاد إلا جهاد اللسان والبيان والحجة والإقناع وليس فيه أي ضرب من ضروب القتال واستعمال السنان، ومقصدي بذلك أن عملية الإقناع لا تحتاج إلى قوة ولا إلى جهاد سنان وكل أمرها باللسان والبيان... ولذلك كانت دعوته صلى الله عليه وسلم تقوم على طرح الفكرة وعرضها على الناس لتدرسها عقولهم وتتذوقها نفوسهم من غير ما إكراه ولا شدة، وهذا الأمر في دعوة الناس محكم لا يقبل التغيير ولا التبدل ولا التطور.

ولذلك جاء النص صريحاً واضحاً في أن هذا الدين تختاره النفوس ولا تحمل عليه "لا إكراه في الدين" ولا - هنا نافية ناهية فهي تنفي أن تدين نفس بشيء بإكراه وذلك أن الدينونة هي الخضوع مع الرضى والمحبة وليس مجرد الخضوع، ومن ثم فهي تنهى المسلمين عن ممارسة الإكراه إذ أنه لا يوصل إلى الغاية وهي أن يدين الناس لله تعالى بما أنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم، فالغاية الإقناع أو الخضوع بقناعة وليس الخضوع خوفاً. إننا عندما نذكر التدرج في الجهاد والانتقال به من مرحلة إلى مرحلة فليس ذلك للإقناع ونشر الفكرة، وإنما للدفاع عنها والرد على الصادين عنها والمواجهين لها بكل الأساليب.

فالجهاد لهذه الغاية هو الذي مر بعدة مراحل في العهد النبوي وهذه المراحل على ما قال الإمام الجصاص رحمه الله تعالى محكمة ليس فيها نسخ ومنسوخ، وإنما هي على وفق الظروف زماناً ومكاناً وحالاً تنزل على وفق تعامله صلى الله عليه وسلم، والذي أراه أن الجهاد القتالي دفاعاً عن الدعوة ومن أجل التمكين لها ودفاعاً عن حملتها ومواجهة أعدائها مر بثلاث مراحل لا رابع لها، وإن وجد من العلماء من قسمها إلى أكثر من ذلك، ولكني أرى أن مردود كل المراحل إلى هذه المراحل الثلاث، التي أشير إليها في هذه المقالة، وأدع تفصيل القول في كل واحدة منها وأدلتها إلى أعداد لاحقة بإذن الله تعالى.

المرحلة الأولى:

الدعوة إلى كف اليد وهو بلا شك ضرب من ضروب الجهاد العظيم وربما يكون أشدها إيلاماً، وهو يتمثل بالصبر على أذى المعتدين والمتصددين للدعوة والرد على كل صور عدوانهم من صد وقتل وحبس، بالبيان والحجة وطرح الفكرة والصبر على الأذى وفضح وازهار عجز الأعداء وضعفهم الذي يحملهم على مواجهة البيان باللسان، وهذا خيار أصيل عظيم لا يستغنى عنه حملة مشروع وناشروا فكرة.





• ما هو حكم التحالف مع إيران التي مارست القتل ضد أبناء الشعب السوري ؟

ومن هنا فإن التعامل مع إيران يجب أن يراعي هذه الصفات والتصرفات ويستحضرها، والذي نراه هو أن أي تحالف مع إيران أو تعاون إنما يجري عليه ما يجري على التحالف في الإسلام، حيث يمكن الالتقاء مع البر والفاجر بل المسلم والكافر، ولكن على مسألة بر وعدل، كحلف الفضول، فلا قيود على من تحالف، وإنما القيود على ما تم التحالف والتوافق عليه، فإن كان التحالف والتوافق مع إيران على أساس القيام بما قامت به من نواح إيجابية ودعم للمقاومة، دون تأييدها بما قامت به من أمور غير شرعية واعتداءات، ودون اشتراط إعلان الرضى عن ذلك، بل مع الوضوح في رفض ذلك، فهو تعاون وتحالف مشروع، أما إذا اقتضى هذا التحالف أن تؤيد إيران بما اقترفت ضد الشعب السوري وغيره أو السكوت على ذلك فهو تحالف غير شرعي البتة، وهذا كلام نوجهه للإخوة في حماس وللإخوة المنتقدين لها على حد سواء، واللّهُ تعالى أعلم.

لا شك بأن إيران فعلت أموراً إيجابية تجاه المسلمين مثل دعمها للمقاومة في فلسطين مما يعد إسهاماً في تمكين الشعب الفلسطيني بشكل خاص من مواجهة جرائم العدو الصهيوني والدفاع عن فلسطين وشعبها ومقدساتها، وهو عمل إيجابي يحسب في ميزان السياسة والتقدير لمن يقوم به أياً كان دينه ومذهبه مسلماً أو كافراً، سنياً أو شيعياً.

ولكنها في المقابل قامت بأعمال مشينة وجرائم كبيرة منكرة، كالذي مارسته بحق الشعب السوري من تقتيل واعتداء على الأعراس والحرقات إلى جانب النظام السوري الذي أهلك الحرث والنسل ودمر البلاد وقتل العباد وعاث في الأرض فساداً وإفساداً حتى غطى إجرامه على كل ما عداه وتجاوز في القتل ومعه إيران فعال الصهاينة الغاصبين حتى صار مثلاً لهم بالإجرام والعدوان وصاروا يستصغرون جرائمهم بجانب جرائمه على الرغم من كبر جرائمهم.

• شاركت الهيئة بالندوة التي أقامها الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في الدوحة بعنوان (الأقصى يستغيث)، حيث ألقى الدكتور نواف تكروري كلمة عن القدس والأقصى إلى جانب عدد من علماء العالم الإسلامي.

• الأمين العام لهيئة علماء فلسطين في الخارج يشارك في اللقاء الثاني لمجلس أمناء الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في العاصمة القطرية الدوحة.



• هيئة علماء فلسطين في الخارج تستقبل وفداً من جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية في مقرها بمدينة إسطنبول التركية، ومن جانبه أثنى الدكتور نواف تكروري على إنجازات جامعة العلوم والتكنولوجيا، التي قدمت للهيئة عشرة منح في العلوم الإنسانية والإدارية لأبناء الشعب الفلسطيني، وتوصل الجانبان إلى حلول لعدة مشاكل عالقة تخص الطلاب الفلسطينيين.



• نظمت الهيئة رحلة بحرية لجرحي العدوان الصهيوني على قطاع غزة في مضيق البوسفور بمدينة إسطنبول التركية، وبمشاركة أعضاء من المجلس التشريعي الفلسطيني.



- زار وفد من هيئة علماء فلسطين في الخارج مقر هيئة علماء السودان في الخرطوم، وترأس الوفد رئيس الهيئة الدكتور "عبد الغني التميمي" و الأمين العام للهيئة الدكتور "نواف تكروري" وعضو الهيئة الدكتور "مروح نصار". وكان في استقبال وفد الهيئة رئيس هيئة علماء السودان الدكتور "محمد صالح عثمان" الذي رحب بزيارة وفد الهيئة. هذا وقد وقعت الهيئتان مذكرة تفاهم بشأن تعزيز الروابط بينهما، وتفعيل دور علماء الأمة تجاه القضية الفلسطينية.
- وألقي وفد الهيئة خلال زيارته للسودان العديد من المحاضرات والندوات، حيث ألقى رئيس الهيئة الدكتور عبد الغني التميمي محاضرة للنساء حول التربية ودور المرأة في إعداد الجيل، وتحدث فيها أيضاً الدكتور "مروح نصار" عن المسجد الأقصى ومدينة القدس.
- يضاف إلى ذلك لقاء الدكتور "نواف تكروري" مع عدد من الشباب الفلسطيني، حيث تحدث فيه عن دور الشباب المسلم تجاه قضايا الأمة ولاسيما فلسطين والأقصى.



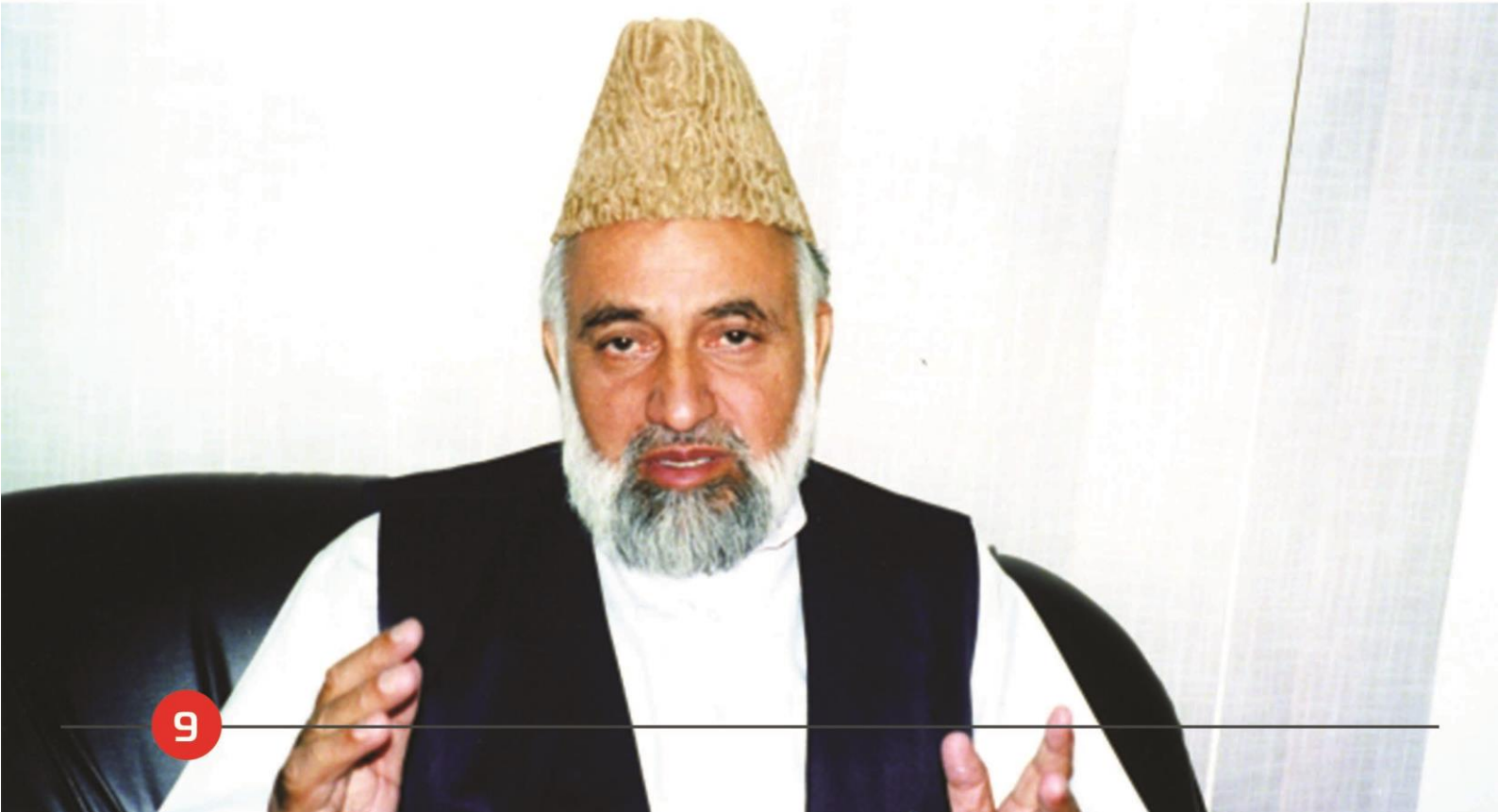
- استقبلت الهيئة وفداً من الحزب الإسلامي الماليزي بحضور النائب "د. أحمد أبو حلبية" عضو المجلس التشريعي الفلسطيني و رئيس مؤسسة القدس الدولية في فلسطين، في مقرها بمدينة إسطنبول، حيث دار الحديث عن واقع الأمة وسبل التقريب بين الأحزاب والجماعات الإسلامية، بالإضافة للحديث عن القدس والمسجد الأقصى المبارك وكيفية نصرته.
- لبي الشيخ "حسين العواودة" عضو هيئة علماء فلسطين في الخارج دعوة رئيس بلدية الريحانية "أسين شان وردي" لزيارته برفقة عدد من أعضاء لجنة فلسطيني سورية في تركيا، وتناول اللقاء الحديث عن أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في القادمين من سورية واحتياجاتهم المعيشية ومعاناتهم خاصة مع دخول فصل الشتاء.



البروفيسور أليف الدين ترابي نائب أمير الجماعة الإسلامية في كشمير في ذمة الله تعالى

● تفرغ للمشاركة في العمل الجهادي والإعلامي والسياسي في إقليم كشمير منذ انطلاقة الانتفاضة الكشميرية عام 1990م، ويعتبر من الذين وضعوا الاستراتيجية العامة لانطلاقة الجهاد في كشمير ما بين العام 1981م والعام 1990م. عين نائباً لأمير الجماعة الإسلامية، وهو عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وعمل أميناً عاماً لهيئة الإغاثة لمسلمي كشمير، ومديراً عاماً للمركز الإعلامي لكشمير. ومديراً عاماً لمجلة كشمير المسلمة. وقد كان له دور كبير في نشر وإصدار مجموعة من الكتب تشرح قضية كشمير وأبعادها، ومنها: المطامع الهندوسية في العالم الإسلامي والتحالف الصهيوني. ومن كتاباته بتاريخ 2012 / 10 / 23م: "دولة إسرائيل الصهيونية كانت ولا تزال تستهدف إقامة دولة إسرائيل الكبرى التي تكون حدودها من نهر الفرات إلى نهر النيل من ناحية، وإلى المدينة المنورة من الناحية الثانية. كما تستهدف هدم المسجد الأقصى المبارك وبناء ما يسمى بهيكل سليمان مكانه. من أجل ذلك قرر الإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله تعالى أن يقوم بإعداد الكتاب الجهادية للمشاركة في الجهاد الفلسطيني لمنع إقامة دولة إسرائيل الكبرى والحفاظ على المسجد الأقصى الذي هو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. ولكن من سوء حظ المسلمين وقفت الحكومات المجاورة وعلى رأسها حكومة الملك فاروق في مصر في تلك الأيام، مع الاستعمار البريطاني لتحقيق أهدافه فقامت بالمؤامرة لاغتيال الإمام حسن البنا رحمه الله، لا لذنوبه إلا لدعوته للعودة إلى الإسلام من جديد ومشاركته في الجهاد الفلسطيني للحفاظ على المسجد الأقصى الشريف".

● توفي البروفيسور والعالم الجليل أليف الدين ترابي في العاصمة الباكستانية إسلام آباد عن عمر يناهز 74 عاماً. ورغم أن الموت غيب هذا العالم الجليل عن دنيانا، فإنه حقق أمنيته بالعودة لبلاده كشمير، المحتلة من جانب الهند قبل 67 عاماً، حيث دفن هناك واحتضنه ترابها. ولم يكن أليف الدين وجهاً كشميرياً فحسب، بل كان عالماً ومدققاً وخبيراً ومفكراً إسلامياً ومثقفاً غير عادي، وأدت هذه الصفات والميزات إلى تأهله للالتحاق بأشهر المؤسسات الإسلامية العالمية، حيث عين عضواً في مجلس أمناء القدس الشريف، وعضواً في مجلس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وفي الجامعات الإسلامية العالمية الشهيرة في تركيا وماليزيا، وكرمته العشرات من المنظمات الإسلامية، أبرزها الندوة العالمية للشباب الإسلامي في السعودية، وجمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت، والحكومتان التركية والقطرية؛ بفضل أنشطته لصالح قضية كشمير والقضايا الإسلامية المختلفة وأبرزها قضية فلسطين. وقد ولد عام 1941م، وانضم إلى صفوف الجماعة الإسلامية في كشمير منذ العام 1963م، وشارك في الجهاد منذ العام 1965م، وهاجر بعد ذلك إلى كشمير الحرة، وعمل في وزارة الإعلام، وبعدها عمل أستاذاً للعلوم الإسلامية واللغة العربية في الكليات الحكومية المختلفة، ويعد المؤسس الأول للمنظمة الإسلامية للأساتذة التي كان يرأسها آنذاك.





• (الفنان العالمي ليام نيسون)

"قررت اعتناق الإسلام رغم تجاوزي سن الـ 59 عاماً، وذلك بعد رحلة عمل بتركيا وتأثري بصوت الأذان، يتكرر الأذان خمس مرات يومياً، وتشعر أنك مهووس به خلال الأسبوع الأول، ثم يدخل قلبك، إنه الشيء الأكثر جمالاً، مع الأسبوع الثالث بدا الأمر وكأنني لا أستطيع العيش بدونه".



• (الصحفي روبرت فيسك)

أمريكا تشتري قادة الجيش المصري الحاليين بملايين الدولارات لأنها يهتمها فقط أمن وحماية "إسرائيل" في المنطقة.. وأي شخص يهدد أمن "إسرائيل" سيتم الانقلاب عليه.



• (نائب وزير الخارجية الصهيوني تساحي هنغبي)

فقدنا التعاون الاستراتيجي مع تركيا بعد توقف جيشها عن لعب دور حامي العلمانية.



• (عاموس غلعاد) رئيس الدائرة السياسية والأمنية في جيش الاحتلال هناك دول عربية تدخلت لوقف "التحريض" على التظاهر بالقدس والأقصى.



• (الرئيس التركي رجب طيب أردوغان)

لقد ارتكبوا على مدى سنوات فعل الخيانة المتمثل في تحديد النسل في هذه البلاد في مسعى لتجفيف سلالة نسبنا، الذرية مهمة للغاية على الصعيدين الاقتصادي والروحي.



• (الشيخ د. محسن العواجي)

فلسطين من أوضاع الجبهات راية: عدو كافر محتل يقاتل مسلمين مظلومين. فما يناصرهم إلا مؤمن، ولا يخذلهم إلا منافق، ولا يتآمر ضدّهم إلا خائن لله ورسوله.



• (رئيس الشؤون الدينية "محمد غورمز")

نجد أن العالم بأكمله يعترف بدولة فلسطين، ويعترف أن "إسرائيل" دولة محتلة، ولكننا نجد أن أمريكا وإنجلترا حتى الآن لا تعترف بهذا وتقول "من هم الفلسطينيون". الجميع يعرف تلك الحقيقة، ولا أحد يرجع هذا الاحتلال إلى الدين اليهودي أو السلفي أو غيره.



• (الدكتور أحمد الريسوني)

يظهر أن التلويح بسيف الفتنة إنما هو ضرب من ضرب صناعة الخوف وبثه في قلوب الناس، أي صناعة (الفتنوبيا)، لكن من المؤسف أن يصل هذا التخويف حتى إلى العبادات الفردية.



• (المرابطة المقدسية زينة عمرو)

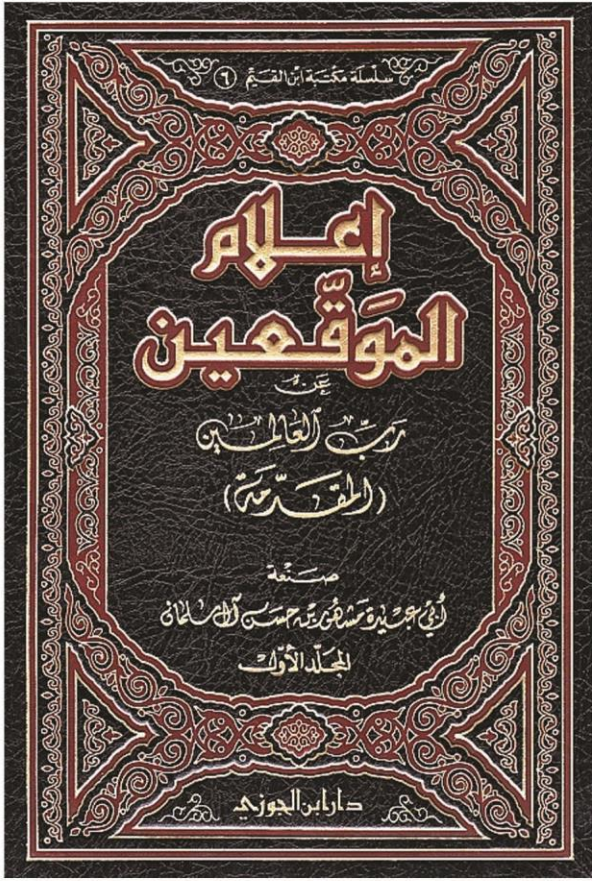
في القدس اختلف الهدف لدى المرأة ليصبح عشقها وتفانيها وفهمها للمسجد الأقصى هو الأساس وذلك من خلال تواجدها اليومي فتولد العشق بينها وبين الأقصى.

أصناف العلماء والعلاقة بالحكام

فصل (علماء الأمة على ضربين)

ولما كانت الدعوة إلى الله والتبليغ عن رسوله شعار حزبه المفلحين ، وأتباعه من العالمين ، كما قال تعالى : { قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله ، وما أنا من المشركين } وكان التبليغ عنه من عين تبليغ أفاضه وما جاء به وتبليغ معانيه كان العلماء من أمته منحصرين في قسمين :

أحدهما : حفاظ الحديث ، وجهابذته ، والقادة الذين هم أئمة الأئمة وزوامل الإسلام ، الذين حفظوا على الأئمة معاهد الدين ومعاقله ، وحملوا من التغيير والتكدير موارد ومناهل ، حتى ورد من سبقت له من الله الحسنى تلك المناهل صافية من الأذناس لم تشبها الآراء تغييراً ، ووُردوا فيها { عينا يشرب بها عباده الله يفجرونها تفجييراً } ، وهم الذين قال فيهم الإمام أحمد بن حنبل في خطبته المشهورة في كتابه في الرد على الزنادقة والجهميّة : الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى ، ويصبرون منهم على الأذى ، ويحيون بكتاب الله تعالى الموتى ، ويصرون بنور الله أهل العمى ، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه ، وكم من ضال تائه قد هدوه



الإمام أحمد .
وقال أبو هريرة وابن عباس في الرواية الأخرى وزيد بن أسلم والسدي ومقاتل : هم الأمراء ، وهو الرواية الثانية عن أحمد طاعة الأمراء تابعة لطاعة العلماء والتحقق أن الأمراء إنما يطاعون إذا أمروا بمقتضى العلم ؛ فطاعتهم تبع لطاعة العلماء ؛ فإن الطاعة إنما تكون في المعروف وما أوجب العلم ، فكما أن طاعة العلماء تبع لطاعة الرسول فطاعة الأمراء تبع لطاعة العلماء ، ولما كان قيام الإسلام بطائفتي العلماء والأمراء ، وكان الناس كلهم لهم تبعاً ، كان صلاح العالم بصلاح هاتين الطائفتين ، وفساده بفسادهما ، كما قال عبد الله بن المبارك وغيره من السلف : صتان من الناس إذا صلح صلح الناس ، وإذا فسد فسد الناس ، قيل : من هو ؟ قال : الملوك ، والعلماء كما قال عبد الله بن المبارك :

رأيت الذنوب تميّت القلوب وقد يورث الذل إدمانها
وترك الذنوب حياة القلوب وخير لتفسك عصيانها
وهل أفسد الدين إلا الملوك وأحبار سوء وزهبانها

، فما أحسن أثرهم على الناس وما أقيح أثر الناس عليهم ، يتحون عن كتاب الله تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، الذين عقدوا ألويتة اليدعة ، وأطلقوا عنان الفتنة ، فهم محتلفون في الكتاب ، مخالفتون للكتاب ، مجمعون على مفارقة الكتاب ، يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم ، يتكلمون بالمتشابه من الكلام ، ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم ؛ فتعود بالله من فتنة المضلين

فصل (فقهاء الإسلام ومترلتهم)

القسم الثاني: فقهاء الإسلام ، ومن دارت الفتيا على أقوالهم بين الأئمة ، الذين خصوا باستتباب الأحكام ، وعنوا بضبط قواعد الحلال والحرام ؛ فهم في الأرض بمترلت النجوم في السماء ، بهم يهتدي الحيران في الظلماء ، وحاجت الناس إليهم أعظم من حاجتهم إلى الطعام والشراب ، وطاعتهم أقرض عليهم من طاعة الأمهات والأبائ بنص الكتاب ، قال الله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً } قال عبد الله بن عباس في إحدى الروايتين عنه وجابر بن عبد الله والحسن البصري وأبو العاليت وعطاء بن أبي رباح والضحاك ومجاهد في إحدى الروايتين عنه : أولو الأمر هم العلماء ، وهو إحدى الروايتين عن

جيش الكذب

مخلص برزق

يبدو أن جيش العدو يفتقر إلى من يعد له بعض الأمثال المهمة والاستراتيجية لتصويب المنهجية التي يتبعها في أجهزته الإعلامية ومنظومته التعبوية، وأخص بذلك الناطقين باسم ذلك الجيش البائس والكيان الصهيوني المحتل على شاكلة الغبي المتذاكي أفيخاي أدري والأحمق المتفذلك أوفير جندلمان. فالقاعدة التي يسير عليها أولئك أن "الحرب خدعة" ولأجل ذلك فكل شيء لديهم مباح بل ومقدم على صدق المقال ملتزمين بسوء الفعال.

لقد أثبتت الأيام أن القوم يتنفسون كذباً ويأكلون ويشربون كذباً معتبرين ذلك حكمة وحكمة وذكاءً و"فهلوة" و"شطارة"، فقد تعلم ساستهم في الكليات المرموقة أن السياسة هي فن الكذب والتلون والتحول وإخفاء الحقائق أو إظهار أنصافها فقط، حالهم في ذلك يحاكي المثل الهندي القائل: "كي نخفي خدعة يجب أن نكذب ألف مرة". ولا مرء في أنهم قوم خبث وخداع ومكر ودهاء، فحاجتهم إلى الكذب لإخفاء خداعهم ومكرهم وخبثهم حاجة إبليس إلى أمثالهم كي ينفذوا خططه في الفساد والإفساد في الأرض، فهم أفضل جنوده وأطوع أولياء له.

ولا عجب فقد كشف الله تعالى في كتابه المجيد صفاتهم مفصلة واضحة فكان من أبرز ما يتصفون به الكذب والإفك والبهتان، فالذي يستمرى الكذب على الله ورسله وعلى الصالحين، لا يمكن أن يحول شيء بينه وبين الكذب على الخلق أجمعين. جاء وصفهم في العديد من آيات الكتاب مقترناً بالكذب والخداع والاحتيال والتحريف فقال تعالى: "ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون" (آل عمران:75)، "ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون" (آل عمران:78) "ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلاً. انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثماً مبيناً" (النساء:49) "سماعون للكذب أكالون للسحت" (المائدة:42) "أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون" (البقرة:75) "وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً. وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم" (النساء:157). وقد وصفهم الحبر العلامة عبد الله بن سلام رضي الله عنه وكان من علمائهم فأسلم بقوله: "يا رسول الله إن اليهود قوم بهت" (رواه البخاري).

علة أولئك أنهم يعلمون أن كذبهم أكثر من صدقهم، وذلك يحتم عليهم أن ينتبهوا لذلك الأمر كما في المثل: "ينبغي أن تكون للكذاب ذاكرة جيدة" و"إن كنت كذوباً فكن ذكوراً". وهذا ما حصل خلال عدوانهم الأخير على غزة، فقد فشلت قبتهم الحديدية في صد صواريخ المقاومة عن الوصول إلى أهدافها، ولما كان سلاحهم الكذب، فقد أعلنوا أن منظومة القبة الحديدية قادرة على اعتراض صواريخ المقاومة بنسب تصل إلى 86%، وثبت لجبهتهم الداخلية أن قيادتهم تكذب عليهم ولا تبالي بالآثار الخطيرة التي يمكن أن تترتب على ذلك لأن الحقيقة أنها لم تزد عن 15%. ولأن المثل الصيني يقول: "ليس للكذب أرجل، لكن للفضيحة أجنحة". فقد كانت فضيحتهم مججلة عندما تحداهم الناطق باسم كتائب عز الدين القسام أبو عبيدة بأن كتائب القسام ستوجه ضربة عسكرية صاروخية لمنطقة تل أبيب وضواحيها الجنوبية بصواريخ المقاومة عند الساعة التاسعة من مساء يوم السبت 12 من تموز/ يوليو 2014م وأنها سوف تجتاز القبة الحديدية، مطالباً وسائل الإعلام رصد ذلك الحدث، فصدق الصادقون وباء جيش الكذب بخيبته.

وتكرر الأمر مراراً فكان كل ما صدر عن جيش الكذب مجرد أكاذيب كبرى حاول من خلالها تبرير استهدافه



تنطلي على شعوب الأرض فيما الحقيقة على أرض الواقع أن "الكذبة كرة ثلجية تكبر كلما دحرجتها" كما قال "مارتن لوثر"، وأن شعوب الأرض ضاقت بهم وبكذبهم طوال عقود من الزمان وأصبحوا رمزاً للكذب والدجل.

لقد وعى المجاهدون في غزة العزة ذلك، فعمدوا إلى "سلاح" كشف الكذب، فاستدرجوا جيش الكذب الصهيوني إلى فخاخ عديدة، كان منها التزامهم الصمت عقب عملية أسر الجندي الصهيوني شاؤول أرون، تبعه ظهور النتن ياهو في مؤتمر صحفي لوث به فضاءات الدنيا بأكاذيبه وأغاليطه، وكانت الصفحة مباشرة بعد انتهائه بظهور أبي عبيدة (الناطق باسم كتائب القسام) ليكشف للعالم أن النتن ياهو أخفى على شعبه نبأ أسر ذلك الجندي، وساق الدلائل على حجم الكذب الذي يغلف جيش الاحتلال بدلائل قاطعة على أسر ذلك الجندي من قلب ميدان المواجهة. ولأن عنجهيتهم حالت دون استفادتهم من وصايا الآخرين فقد غفلوا عن قول نابليون: "الكذب لا يفيد شيئاً فهو لا يخدع إلا مرة واحدة". وقول نيتشة: "ست منزعاً لأنك كذبت علي، لكنني منزعج لأنني لن أصدقك بعد هذه المرة". وهو ما بدا واضحاً كالشمس في رابعة النهار، إذ أن جيش الكذب الصهيوني ادعى أنه قام في بدايات العدوان على غزة بالتصدي لضفادع بشرية قسامية والقضاء عليها من اللحظة الأولى لنزولها إلى شاطئ قاعدة زيكيم، وتبجح يومها الناطق باسم جيش الكذب الصهيوني أفيخاي أدري بكتابة عبارة: "هكذا تمكن المخربين من اقتحام القاعدة العسكرية. مرة أخرى نثبت زيف ادعاءات حماس، حاولوا التسل، اكتشفوا واستهدفوا ولم يتمكنوا من تنفيذ ولو خطوة واحدة من خططهم الفاشلة". ووضع ذلك الكذاب الأشر تسجيلاً قصيراً جداً يظهر فيه المجاهدون على شاطئ البحر ونيران العدو تلاحقهم وتجهز عليهم، وانتهى الأمر.

من سوء طالع جيش الكذب الصهيوني أن حبل الكذب قصير كما تقول العرب في أمثالها، فهو قد ظن أن الستار قد أسدل على إحدى كذباته الكبرى، غير أن المجاهدين وجهوا له ضربة قاصمة، إذ قاموا باختراق حواسيبه والحصول على تسجيلات خطيرة توضح ما جرى بالتفصيل، حيث تمكن أربعة مجاهدين من وحدة الكوماندوز البحرية القسامية (الضفادع البشرية) من الوصول لشاطئ زيكيم بعد ست ساعات سباحة من قطاع غزة، تمكنوا بعدها من اقتحام القاعدة البحرية والاشتباك المباشر مع جنود الاحتلال (من مسافة صفر)، وقاموا خلالها بتدمير دبابة ميركافاة (الوحش الفولاذي) والإجهاز على من فيها، وواصلوا اشتباكهم لفترة زادت عن العشرين ساعة كبدوا جيش العدو خسائر باهظة، حتى إذا قاربت ذخيرتهم على النفاد اتجهوا إلى الشاطئ حيث لاحقتهم طائرات العدو وزوارقه الحربية واستهدفوهم لحظة عودتهم، وهي اللقطات التي عرضها جيش الكذب الصهيوني مدعياً أنهم لم يتقدموا خطوة واحدة!!

وتتكرر الأخطاء والخطايا بممارسة المزيد من الكذب خاصة فيما يتعلق بأسر الجندي هدار جولدن الذي أكد جازماً أنه قتل، ثم ها هي تسريبات الفيديو تجعلهم يتراجعوا عن ذلك ليرجحوا أنه قد وقع في قبضة المجاهدين. كل ذلك والشارع الصهيوني يرقب تخبط قادته وحالهم المزري الذي ينطبق عليه ما جاء في المثل الروسي: "في مستنقع الأكاذيب لا تسبح سوى الأسماك الميتة". ولا عجب في تدني شعبية النتن ياهو والائتلاف الحكومي الذي شاركه في جريمة العدوان الأخير على غزة، ومن ثم انهيار ذلك الائتلاف تماماً كأسماك ميتة طافية في مستنقع آسن تفوح منه روائح الكذب الكريهة. وها هي انتخابات الكنيست تقترب مجدداً في أجواء محبطة للشارع الصهيوني الذي تجرع مرارة خسارة عسكرية وأخلاقية، تمثلت في فشلهم التام بالتقدم شبراً واحداً داخل قطاع غزة وفي انكشاف كذبهم ودجلهم على نطاق أوسع مما كانوا يتصورون، وهو ما يجعلهم في توجس كبير من مصير الجولات القادمة التي يمكن أن يخوضها جيش الكذب الصهيوني، ومن قديم الزمان قال المفكر أرسطو: "الكذابون خاسرون دائماً، ولا سيما أن أحداً لا يصدقهم حتى ولو صدقوا".



س عزّة العلماء

رَأَوْا رَجُلًا عَنِ مَوْقِفِ الدَّلِّ أَحَجَمًا
وَمَنْ أَكْرَمَتْهُ عِزَّةُ النَّفْسِ أَكْرَمًا
بَدَأَ طَمَعُ صِيْرَتِهِ لِي سَلْمًا
عَنِ الدَّلِّ أَعْتَدَ الصِّيَانَةَ مَغْنَمًا
وَلَكِنَّ نَفْسَ الحَرِّ تَحْتَمِلُ الظَّمَا
مَخَافَةَ أَقْوَالِ العِدَا فِيمَ أَوْ لِمَا؟
وَقَدْ رَحْتُ فِي نَفْسِ الكَرِيمِ مَعْظَمًا
أَقْلَبُ كَفِي إِثْرِهِ مَتْنَدَمًا
وَإِنْ مَالٍ لَمْ أَتَّبِعْهُ هَلَّا وَلِيْتَمَا
إِذَا لَمْ أَنْلِهَا وَافَرَ العَرِضَ مُكْرَمًا
وَأَنْ أَتَلَقَّى بِالمَدِيحِ مُذَمَّمًا
إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ الرَّئِيسَ المَعْظَمًا
وَكَمْ مَغْنَمٍ يَعْتَدُهُ الحَرُّ مَغْرَمًا
لِأَخْدِمَ مِنْ لَاقِيَتْ لَكِنْ لِأَخْدَمَا
إِذَا فَاتَبَاعَ الجَهْلُ قَدْ كَانَ أَحْزَمًا
يَرْوِحُ وَيَغْدُو لَيْسَ يَمْلِكُ دَرْهَمًا
وَيَصْبِحُ طَلْقًا ضَاحِكًا مَتَبَسِمًا
وَلَوْ مَاتَ جُوعًا عِفَّةً وَتَكْرَمًا
كَبَا حِينَ لَمْ نَحْرُسْ حِمَاهُ وَأَظْلَمًا
وَلَوْ عَظَّمُوهُ فِي النُّفُوسِ لِعَظَمَا
مَحْيَاهُ بِالأَطْمَاعِ حَتَّى تَجْهَمَا
وَلَا كُلَّ مَنْ لَاقِيَتْ أَرْضَاهُ مُنْعَمًا
أَقْلَبُ فِكْرِي مُنْجِدًا ثُمَّ مَثْمَمَا
إِذَا قَلْتُ قَدْ أَسْدَى إِلَيَّ وَأَنْعَمَا

يَقُولُونَ لِي فِيكَ انْقِبَاضٌ وَإِنَّمَا
أَرَى النَّاسَ مِنْ دَانَاهُمْ هَانَ عِنْدَهُمْ
وَلَمْ أَقْضِ حَقَّ العِلْمِ إِنْ كُنْتُ كَلَمًا
وَمَا زِلْتُ مُنَحَارًا بِعَرْضِي جَانِبًا
إِذَا قِيلَ: هَذَا مِنْهُلٌ قُلْتُ قَدْ أَرَى
أَنْزَهَهَا عَنِ بَعْضِ مَا لَا يَشِينُهَا
فَأَصْبَحُ عَنِ عَيْبِ اللُّئِيمِ مُسَلِّمًا
وَإِنِّي إِذَا مَا فَاتَنِي الأَمْرُ لَمْ أَبْتُ
وَلَكِنَّهُ إِنْ جَاءَ عَفْوًا قَبْلَتَهُ
وَأَقْبِضُ خَطْوِي عَنِ حِظْوِ كَثِيرَةٍ
وَأَكْرَمُ نَفْسِي أَنْ أَضَاحِكَ عَابِسًا
وَكَمْ طَالِبٍ رَقِي بِنُعْمَاهُ لَمْ يَصِلْ
وَكَمْ نَعْمَةٍ كَانَتْ عَلَى الحَرِّ نَقْمَةً
وَلَمْ أَبْتَدِلْ فِي خِدْمَةِ العِلْمِ مَهْجَتِي
أَشْقَى بِهِ غَرَسًا وَأَجْنِيهِ ذِلَّةً
وَإِنِّي لِرَاضٍ عَنِ فِتْنَى مُتَعَفِّفٍ
يَبِيْتُ يِرَاعِي النُّجْمَ مِنْ سَوْءِ حَالِهِ
وَلَا يَسْأَلُ المُثْرِينَ مَا بِأَكْفَهُمْ
فَإِنْ قُلْتُ: "زَنْدُ العِلْمِ كَابٍ"، فَإِنَّمَا
وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ العِلْمِ صَانُوهُ صَانَهُمْ
وَلَكِنْ أَهَانُوهُ فَهَانُوا وَدَنَسُوا
وَمَا كُلُّ بَرْقٍ لَاحٍ لِي يَسْتَفْزِنِي
وَلَكِنْ إِذَا مَا اضْطَرَّنِي الضَّرُّ لَمْ أَبْتُ
إِلَى أَنْ أَرَى مَا لَا أَغْصُ بِذِكْرِهِ

• كتب بعض الحكماء إلى رجل من إخوانه: " يا أخي: احذر الموت في هذه الدار قبل أن تصير إلى دار تتمنى فيها الموت فلا تجده".

ابن القيم

• الشوق إلى الله ولقائه، نسيم يهب على القلب ليذهب عنه وهج الدنيا.

أبو حامد الغزالي

• السعادة كلها في أن يملك الرجل نفسه، والشقاوة كلها في أن تملكه نفسه.

الحسن البصري

• أخفى قوم عملهم، فأخفى الله لهم ما لا ترى عين، ولم يخطر على قلب بشر.

الشيخ محمد متولي الشعراوي

• كن عظيماً ودوداً.. قبل أن تكون عظاماً ودوداً

- آيتان مُتشابهتان، ختمهما الله بخاتمتين مُختلفتين :
 - [وإن تَعُدُّوا نعمة الله لا تُحْصوها إنَّ الإنسانَ لظَلُومٌ كَفَّارٌ]
 - [وإن تَعُدُّوا نعمة الله لا تُحْصوها إنَّ اللهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ]
 الأولى: خُتِمَتْ بتعامل الإنسان مع الله..
 والثانية: خُتِمَتْ بتعامل الله مع العبد..

ما أعظم الله وما أكرمه .. وما أجهل العبد وما أظلمه

- إحدى صلواتك ستكون الأخيرة، وستودع الدنيا بعدها... فحافظ عليها، وأحسن فيها جميعها ..
 فما تدري أيهما ستكون الأخيرة.

علي الطنطاوي

- أمنيات مستحيلة :

يا ليتني - كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً
 يا ليتني - لم أتخذ فلاناً خليلاً
 يا ليتني - قدمت لحياتي
 يا ليتني - اتخذت مع الرسول سبيلاً
 يا ليتنا - أطعنا الله وأطعنا الرسول
 يا ليتني - لم أوت كتابيه ..
 يا ليتني - كنت تراباً

أمنيات مستحيلة يمكن إدراكها الآن فتداركها مادامت أرواحكم في أجسادكم

إلى اللقاء في المسجد الأقصى محرراً



www.palscholars.com



mail@palscholars.com



[/palscholar](https://www.youtube.com/palscholar)



[/palscholars](https://www.facebook.com/palscholars)



[/palscholars](https://www.twitter.com/palscholars)



+90 538 791 1056